



التطوعي ومن التفاني والحماس لجميع المعنيين في مسعانا، الذي يقضي بتقديم أفضل تحليل ومشورة ممكنة قائمة على الأدلة لكي تستند إليها أعمال اللجنة.

### المياه من أجل الأمن الغذائي والتغذية

ستقوم Lyla Mehta بعد ظهر اليوم بعرض النتائج الرئيسية للتقرير المتعلق بالمياه من أجل الأمن الغذائي والتغذية، وأود تناول بعض النقاط في هذا الصدد.

إنّ المياه والغذاء هما العنصران الأهم من بين الاحتياجات الأساسية للبشر. وفي نيويورك الشهر الماضي، وافقت الحكومات حول العالم على مجموعة من 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة التي يجب تحقيقها بحلول عام 2030 يرتبط موضوع المياه من أجل الأمن الغذائي والتغذية بالعديد من تلك الأهداف وهو يساهم مباشرة في هدفين منها:

- الهدف 2 وضع حد للجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتشجيع الزراعة المستدامة.
- والهدف 6 ضمان توافر المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتهما المستدامة.

والوقت مناسب جداً لنعقد نقاشاً حول المياه والأمن الغذائي والتغذية. فهو يشكل مثلاً جيداً عن كيفية تنظيم مناقشة تتناول الأهداف كافة بشأن السبل الملموسة للمضي قدماً حول "كيفية بلوغ" الأهداف والغايات الهامة: ماذا يجب فعله وأية جهة يجب أن تقوم به.

يرمي التقرير إلى الاستجابة إلى افتراضين:

- (1) أن لمياه الشرب المأمونة والصرف الصحي أهمية أساسية بالنسبة إلى تغذية وصحة وكرامة للجميع. وبالنسبة إلى البيانات الأخيرة الصادرة عن المنظمة واليونسيف، لا يزال 2.5 مليار شخص يفتقرون إلى مرافق محسنة للصرف الصحي فيما لا يزال 768 مليون شخص يتكلمون على مصادر غير مأمونة لمياه الشرب. هذا يقوض بالعمق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويتسبب في مشاكل صحية خطيرة للغاية.
- (2) فالمياه بالكمية والنوعية المناسبين ضرورية للإنتاج الزراعي ولتجهيز الغذاء وإعداده. وتمثل الزراعة المروية 70 في المائة من إجمالي عمليات سحب المياه على الصعيد العالمي. ويعتبر ضمان الأمن الغذائي في ظل الموارد المائية الشحيحة، نظراً إلى تزايد المنافسة على المياه، تحدياً خطيراً جداً.

يصف التقرير المسارات التي تربط بين المياه والأمن الغذائي والتغذية ويقترح سبلاً لجميع الأطراف المعنية:

- لتحسين إدارة المياه
- ولتحسين إدارة النظم الزراعية والغذائية من أجل استخدام أكثر كفاءة للمياه،
- ولتحسين حوكمة المياه من أجل الأمن الغذائي والتغذية،

يسلط تحليلنا الضوء على سبعة مجالات رئيسية للعمل تتراوح بين الإدارة المستدامة والحفاظ على النظم الإيكولوجية وبين التشجيع على الحوكمة الشاملة والفعالة.

إن حماية المياه من أجل كرامة الجميع وصحتهم وأمنهم الغذائي والتغذية حول العالم من أكبر التحديات التي تواجهها البشرية. فهناك الكثير من السياقات المختلفة ومجموعة متنوعة من النهج والتدخلات الممكنة، ولكننا نعتقد أن هناك وحدة هدف أساسية. وهذا التقرير اليوم بين أيديكم لمساعدتكم في نقاشاتكم وليشكل نقطة انطلاق شاملة.

## شكراً

أود أن أعرب عن تقديرنا لكل من ساهم في هذا التقرير، بمن فيهم:

- زملائي في اللجنة التوجيهية ولا سيما Michel Pimbert الذي قاد عمل اللجنة فيما خص هذا التقرير،
  - وفريق المشروع، وبالأخص رئيسة فريق المشروع Lyla Mehta.
  - والمراجعين النظراء الخارجيين
  - وعدد كبير جداً من الخبراء والمؤسسات التي أدلت بالكثير من التعليقات على كل من الاختصاصات والمسودة الأولى للتقرير.
  - وأخيراً وليس آخراً فإن أمانة الفريق وبخاصة Vincent Gitz الذي أدى دوراً أساسياً في استكمال العمل.
- دعوني أشكر أيضاً الشركاء في موارد حساب الأمانة لفريق الخبراء منذ عام 2010: أستراليا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وأيرلندا والنرويج والمملكة المتحدة وروسيا وإسبانيا والسويد وسويسرا، وأود أن أخص بالشكر الجزيل الأعضاء الذين يقومون حالياً بتجديد مساهماتهم أو يفكرون في الانضمام إلى مجموعة من المساهمين.

## التنمية الزراعية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك دور الثروة الحيوانية

اسمحوا لي أن أتناول بإيجاز إحدى المهام التي كلفتمونا بها أي: "التنمية الزراعية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك دور الثروة الحيوانية". في العام الماضي برهنت اللجنة عن بعد نظرها حين اختارت هذا الموضوع الذي يرتبط بشغل وثيق بالهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة أي "وضع حد للجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة".

لا يحبذ العلماء إطلاع الجمهور العريض على أعمال غير مكتملة ووضعها على بساط النقد: فيقولون "دعونا وشأننا إلى أن نفرغ من البحوث ومن ثم سنطالعكم على ما وجدناه". ولكن نحن في فريق الخبراء على إيمان بأن إشراك الجميع في المساعي العلمية والانفتاح ضروريان لضمان جودة المنتج النهائي. والفريق هو الواجهة البيئية العلمية-السياساتية الوحيدة التي أعرفها وهو يصدر صراحة مشاريع مرحلية أو وثائق استطلاعية. وهذا التقرير لا يستثنى من ذلك. فمشروع التقرير الأول والذي لا يزال غير مكتمل منشور حالياً على موقعنا الإلكتروني. والموعد النهائي لتقديم التعليقات والاقتراحات

في نهاية الشهر. وفي الاجتماع المقبل للجنة التوجيهية الذي سيعقد بين 2 و4 نوفمبر/تشرين الثاني، سوف تنظر بدقة في التعليقات والمقترحات المنبثقة عن هذه المشاورة.

اسمحوا لي بأن أكرر ما يلي: هذا التقرير لا يزال قيد الصياغة، والنقاشات التي ستليه في لجنة الأمن الغذائي العالمي تأتي في أفضل توقيت ممكن لدعم أصحاب المصلحة جميعاً وكافة البلدان لكي تضع أنفسها على المسارات الصحيحة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة 2.

### التغذية

حين توليت منصبى كرئيس لفريق الخبراء، كنتم قد طلبتم منا للتو إصدار مذكرة تتناول القضايا الحرجة والناشئة المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية. وفي تلك المذكرة سلطنا الضوء على عدد من القضايا ذات الأهمية الحيوية ومن بينها برزت القضية المتعلقة بما يعرف "بالعبء الثلاثي لسوء التغذية": تعاني الشعوب حول العالم من نقص في المتحصل من الطاقة الغذائية ومن نقص التغذية والبدانة التي كثيراً ما توجد في آن معاً في البلد نفسه وأحياناً في الأسرة عينها. وفهم مسببات هذه الحالة أساسي من أجل صياغة الإجراءات المناسبة لتحسين التغذية. وبشكل خاص، كما أشار المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية نحتاج إلى فهم أفضل حول كيفية تغيير النظم الغذائية للصحة والتغذية. وعلينا أن نستكمل إنجازات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. ولعل فهم كيفية مساهمة نظم الأغذية في نواتج أكثر صحية للأغذية والزراعة، هو الموضوع الذي طرحه المشاركون أكثر من سواه، في سياق الاستفسار العلمي الذي قمنا بتنظيمه من أجل إعداد المذكرة حول القضايا الناشئة التي سبق أن ذكرتها. ولا يسعنا إلا الثناء على لجنة الأمن الغذائي العالمي على توسيع نطاق عملها على التغذية، في سياق متابعة مذكرتنا. وفي أعقاب المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. ونحن على استعداد دائم لاستهلال العمل بسرعة على هذا الموضوع كي يدعم عمل لجنة الأمن الغذائي.

وفي الختام، نشير إلى أن وضع حد لكافة أشكال سوء التغذية بحلول عام 2030 بحسب ما دعت إليه أهداف التنمية المستدامة سوف يتطلب مزيداً من الجهد من جانبنا جميعاً. والفريق مستعد دوماً لمواصلة تقديم الأدلة المستقلة إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن المواضيع التي تشير إليها.

سيدتي الرئيسة، حضرات الأعضاء والمشاركون الكرام، لقد تشرفت بخدمتي في صفوف لجنة الأمن الغذائي العالمي خلال ولايتي لمدة سنتين كرئيس للجنة التوجيهية لفريق الخبراء. وسوف تقوم لجنة توجيهية جديدة بتسلم المهام في نهاية هذا الاجتماع. أتمنى للأعضاء الـ15 النجاح في مهمتهم ألا وهي تقديم أفضل مشورة ممكنة قائمة على الأدلة، إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي. شكراً جزيلاً للجميع على تشجيعكم ودعمكم.